

### الترجمة الصحيحة

#### ل «الولاء»

توجد مساعدة المستشار القانوني للحكومة دينا زلبر على بؤرة استهداف وزيرة العدل آييلت شكيد منذ زمن بعيد.

فقد حدد المستوطنون وممثلوهم زلبر عملياً قبل ذلك كهدف حين اوصت في ٢٠١5 بوقف الميزانية الحكومية لدائرة الاستيطان. لشكيد دور الاساس في حرب الابداء التي تخوضها حكومة اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو ضد حماة الحمى في الدولة. وزلبر تكافح منذ زمن بعيد لحماية الديمقراطية في وجه تعسف شكيد. اما الان فقد توفرت أخيراً الذريعة الفنية للتخلص منها.

وفقاً لشكيد، فقد عبرت زلبر عن موقفها الشخصي، بخلاف لوائح خدمة الدولة التي توجب من الموظفين تنفيذ موقف الوزارة وقرارات الحكومة.

غير أن اقوال زلبر اغاضت موقفها الشخصي، بل لانها صحيحة. فزلبر هي اقوالها في المداولات أول أمس في لجنة التعليم، الثقافة والرياضة في الكنيست، قبيل التصويت بالقراءة الثانية والثالثة على قانون «الولاء للثقافة» ادخلت هذا القانون الظلامي في سياقه العام. «هاتناو لنا مستشارين قانونيين طاعين، فنانين مخلصين، اعلاما ملجوما، شعبا منضبطا، مرسى، تفكيره موحد». هكذا كشفت زلبر

الهدف الحقيقي من موجة التشريع اليمينية وحثرت من «خطاب كيدي، يشرح ويدجج النسيج الاجتماعي المشترك، يستهدف ويصمم، من منا وعلينا، اذا كان هناك من هو موال، فثمة ايضا من هو خائن؟ طايور خامس؟»

لقد اثبت رد فعل شكيد بان اقوال زلبر صحيحة. «اذا كان موظف عام كبير يريد أن يدخل في مسائل سياسية والا يبقئ في الحقل القانوني، فليفتضل ويستقيل... لا يمكن عمل هذا كجزء من منظومة الاستشارة القانونية للحكومة». قالت شكيد وكشفت عن المنطق ذاته لميري ريفغ في وزارة الثقافة: من ليس مستعدا

أن ينتج فنا مجندا، فليمول نفسه. اما موظفو الدولة وحماة الحمى فمطالبون بإبداء الولاء الاعمى لمدراءهم، وليس للقانون الدستوري. والحكومة تلتقي بالرعب عليهم، ومن لا يتفق معها فمثله مثل الطيور الخامس، الذي يجب اقالته. من ناحية شكيد، فان الخدمة القانونية العامة لا يفترض أن تسدى المشورة للحكومة وان تشير الى العطل والمظالم التي لا يجب ارتكابها، بل تسويج كل مفسدة.

ان رد الفعل الهزئيل من جانب المستشار القانوني للحكومة، افيجاي مندلبليت على المطالبة التعسفية من شكيد يدل على أنه هو ايضا يخون مهام منصبه. صحيح أن المستشار قال انه «لا مجال للتدخل في هذه الصلاحيات»، ولكنه قال ايضا انه حتى انهاء الاستيضاح للامر، فان زلبر لم تظهر في الكنيست وفي الحكومة. عليه ان يفهم بان خدمة شكيد ليست موجهة ضد زلبر، بل ضد مؤسسة المستشار القانوني وسلطة القانون. على مندلبليت ان يرفض فورا مطالب شكيد وان يسمح لزلبر للعودة لاداء مهام منصبها.

#### عن «هأرتسن» (افتتاحية)

#### بقلم: زهافا غلثون

قال بنيامين نتنياهو يوم الاثنين الماضي في جزء مفق من جلسة حزب الشكوك اذقوال التالية: «الشعوب تحترم الاخلاق حتى حد معين ويحترموني اكثر. نحن تكفر بعقيدة الاحتلال. اذا كان الاحتلال هو الموضوع فهناك عدد من الدول تحتل دولا اخرى ولا أحد يتحدث بأي كلمة عنها. دول كبرى معروفة.

لم يبنس أحد ببنث شفة عن تركيا وشمال قبرص». من المعروف ان هذه الاقوال غرقت على الفور في المياه الضحلة التي تقع بين الحيونة الاخيرة لاورن حزان وجنسوية اليعيزر شتيرن.

لقد اضميت ٣٠ سنة فقط في العمل السياسي، ولكن أخيرا سمعت الحقيقة من نتنياهو (همست في غرفة مغلقة بالطبع): الاحتلال ليس هو الموضوع. السكان الموجودون تحت الاحتلال ليسوا مهمين. ملايين الاشخاص الذين تسحق حقوقهم يوما بعد يوم، والذين حياتهم ليست حياة – لا يهمنون رئيس حكومة اسرائيل. هو لا ينشغل بذلك. القوة هي الامر الوحيد المهم. القوة اليهودية. ومن هذه الناحية فان نتنياهو بالذات راض. «من المهم طرح هذه الامور لانها تحدثت عن تسونامي، بأنه يجب حل القضية الفلسطينية»، قال نتنياهو في الجلسة. «هذا يجب ألا يوقفنا امام النجاح السياسي الكبير الذي نحققه».

اختر سكان كريات اربع في الانتخابات المحلية تغيير ملاخي لنفغر، في حين أنه بالنسبة لسكان الخليل لم يتم اجراء انتخابات. في جنوب جبل الخليل بنى الناس بؤرا استيطانية على ارض مسروقة، في حين أن سكان الخان الاحمر مرشحون للاخلاء.

المستوطنون يحق لهم البناء بسبب «التكاثر الطبيعي»، والسكان في المناطق لا يسمح لهم بتخطيط المباني – «وفقا لتعليمات المستوى السياسي»، كما

#### بقلم: اوري مسغاف

يقترح يديدا شتيرن على «متعصبي تل أبيب» التعلم من التسامح المدهش لبيت شيمش (هأرتسن، أمس). السبب: في الميدان الذي قتل فيه اسحق رايبين كان هناك من اطلقوا صرخات التحقير على أحد منظمي التحريض على القتل، في حينه أنه في بيت شيمش انتخبت «رئيسة بلدية تقترح عقيدة تعددية تماما» ويقترح يديدا على التل ابيبيين الفارغين «الاصفاء للرسالة الليبرالية التي تظهر من اطراف جبال يهودا». حقيقة نقيه أو مجرد كلمات معروفة جدا من مدرسة شتيرن: «مشكال للهويات، العقائد والافكار، الذي يعبر عن تعدد وتنوع من جهة، وانقسام من جهة اخرى». «ثراء محفوظ لاصحابه – بخيره وشرة». لماذا لا ينتقل للسكن هناك؟ من المهم كيف سيرد عندما يبصقون في وجه زوجته وبناته ويفربوهن. اذا تجران على المشي على الرصيف غير الصحيح أو، لا سمح الله، كسفن عن سم رائد من اجسادهن في الحي غير الصحيح.

#### بقلم: نافا درومي

كشفت مقال ايريس ليعال بعنوان «عطب فكري» (هأرتسن، ١١/٤)، ايضا عن فشل منطقي وضائقة تملك مثقفي اليسار اراء تخلي من كانوا جزءا من الطبقة العليا والان هم «معطوبون». حسب اقوال ليعال، هناك مشكلة مزدوجة مع من قرروا ترك السفينة التي انحرفت نحو اليسار اكثر من اللازم: ليس فقط انهم كانوا المعسكر وغيروا دينهم، بل هم ايضا يغلغقون افواههم ويكشفون لنا لى أي درجة هي متعفة الايديولوجيا التي آمنوا بها. هل بحثتم عن الحقيقة ووجدتموها، رغم أنها تعارض توجهكم السياسي؟ الآن صمتوا، هذه هي الرسالة. ليس لأن الحقيقة التي وجدها خطيرة، بل لانها تكشف الكذبة التي عاشوا فيها. ليعال مخطئة. المسؤولون عن الضرر الأكثر خطورة لمعسكرها هم اعضاءه الحاليون. كيف يمكننا أن نكتب أن جوهر المثقف هو البحث عن الحقيقة – حتى لو كانت تعارض توجهه السياسي – عندما يكون هذا بالضبط هو خطأها وخطا زملائها؟ مثقفو اليسار ليس فقط يفشلون المرة تلو الاخرى في البحث

# إسرائيل.. دمية نتنياهو



نتنياهو.

اعداء محتملون. نحن نقف على شفا الهاوية، وفي الاسفل يظهر لنا وجه نتنياهو.

#### عن «هأرتسن»

اعترف مؤخرًا رئيس الادارة المدنية. «سكان» عديمو الانسانية. يمكن الدوس عليهم أو «استبدالهم» مثلما تتم إعادة البضاعة في البقالة. رغم هذه الامور الفظيعة، من الجدير قول شيء ما عن تلك القوة التي يتوق لها نتنياهو مثل جائزة القيثارة الهولويبودية.

القوة هي أكثر من مجمل القوة الاقتصادية والعسكرية للدولة. اقتصاد اسرائيل وقوتها العسكرية متعلقتان بتحالفتها، وهذه متعلقة، ضمن امور اخرى، بقيمها.

اسرائيل وثيقة الاستقلال هي دولة حازت ما يكفي من القوة من اجل الدخول الى تحالف مع الولايات المتحدة والدول الاوروبية. اسرائيل نتنياهو تزحف وراء كل طاغية محلي مستعد لنقل السفارات.

الدول القوية لا تنجر لمساعدة فيكتور اوربان الهنغاري الذي حملته الانتخابية تنضخ باللاسامية، أو زئير بولسونزو البرازيلي الذي يتحدث عن اعادة الديكتاتورية العسكرية في بلاده. ولكن يبدو أنه خلف المصالح التي تقع في اساس سلسلة هذه التحالفات تختفي ايضا شراكة قيمة. ذات مرة تعامل هنا رؤساء الحكومات مع حلف الاقليات، والان تقدموا الى حلف المجذومين.

لم تحظ مقولة نتنياهو تقريبا بأي اهتمام. لم يطلب احد منه أن يوضح اقواله وان يشرح كيف تتوافق مع الاكاذيب التي اطلقها في خطاب بار ايلان. ربما لم يتوقعوا منه قول الحقيقة.

عن مستقبل المناطق ترتفع وتسقط انتخابات في اسرائيل ورئيس الحكومة يعتقد أنه من المشروع الحفاظ على الغموض. من السهل فهم ذلك مع الأخذ بالاعتبار السياسة التي يؤيدها. الأكثر صعوبة هو فهم لماذا يقبل الجمهور بالخضوع لهذه الالهانة.

نتنياهو ربما تحدثت عن علاقات دولية، لكنه يؤيد السياسة عديمة القيم

# اليمن الإسرائيلي ومشاريع المصالحة الكاذبة

اتفاقات اوسلو الشريرة التي لم تحلم أي حكومة يمينية بالفأخها. يمثل شتيرن كما يبدو الجسر الكلاسيكي. يعتمر قبعة وهو معتدل ومثقف، نائب رئيس معهد الديمقراطية، معارض للاكراه ومؤيد للحوار. المشكلة هي أنه مع القومييين المتطرفين ومع الحريديين اللوثنيين يمكن على الأقل معرفة امام من تقف، مع المتسامحين المتطرفين يسهل أن تتشوش، واحيانا يتبين أن الامر يتعلق بخداع. من هم بالاساس حسب رأيه، اولئك «المتعصبون في تل ابيب، التي وجهها نحو البحر»؟ هؤلاء يتحولون الى يونانيين. كوزمو بوليتانيون عندما يتم الضغط له على مكان حساس للحظة (لنفترض، القتل الذي نفذه أحد طلابه في جامعته باسم دينه)، يقفز امامه بار ايلان، فجأة يتخفي البروفسور ويظهر المعلق، وفي فمه قضية واحدة: اذهبوا الى برلين، اذهبوا، لكن نحن لن نتحرك من هنا رغم أنفك.

#### عن «هأرتسن»

صرخة التحقير هي عمل ديمقراطي مشروع، وفي نطاق حرية التعبير (خلافا للرصاصات الثلاث على ظهر رئيس الحكومة، وهي من فعل الطالب الملامع من كلية الحقوق التي ترأسها شتيرن في تشرين الثاني ١٩٩٥).

يبدو أنني لم أكن اطلق الالهانات هناك حتى لو من اجل منع هدية مجانية عن الاشخاص المندهشين، بدءا بفتالي بينيت ومرورا بنيامين نتنياهو وانتهاء بشتيرن؛ ولكن ايضا لم يخطر ببالي المشاركة في تجمع في تساحي هنغي وممثله عن البيت اليهودي مدعويين لان يخطبوا فيه، واستهدف الاحتجاج ضد «الحوار المقسم» و«الاستقطاب في اليمين واليسار». منذ فترة طويلة اصبت بالاشمئزاز من مشاريع المصالحة الكاذبة التي فيها التقارب والاتواء والتفهم دائما باتجاه واحد، المعسكر الليبرالي الديمقراطي مدعو للاعتذار عن مواقفهم ونمط حياته، وعن خوفه من القومية المتطرفة والدينية. وفي أنه أدى بنفسه الى قتل رابين، وعن الانفصال الذي قاده اريئيل شارون ونتنياهو، وعن

لا شك أنه من الجميل أنه في بيت شيمش انتخبت امرأة متديعة للمرة الاولى. ولكن خلافا لاقوال شتيرن فان المرشحة عليزا بلوخ لم تمتنع عن تعليق صورتها في احياء علمانية في اعقاب التنوع، ولكن حتى لا تنفر المصوتين الحريديين. في حين أنه من «المشكال» المدهش الذي يمدحه شتيرن، نجيب مجموعة سكانية هامشية واحدة وهي العلمانيين. هؤلاء هربوا بعد ان سحقوا تحت الاكراه الديني، التهود، التهود الوطني والعنف، هذا حدث وهو يحدث في كل مكان يتم فيه تطبيق العقيدة المشوهة لشتيرن – التسامح مقابل عدم التسامح، الليبرالية مقابل اللالليبرالية. لننتقل الى تل ابيب التي يسميها شتيرن بخبرية «المدينة التي تصف نفسها كمعقل للعقلانية والليبرالية والتعددية». حسب الاستدلال المنطقي المدهش لبروفيسور في الجامعة، فان الوجه الحقيقي لها كشف مرة واحدة بسبب احتجاج صغير في الميدان. ليس جميع المتظاهرون اطلقوا صرخات التحقير، وليس جميع المتظاهرين كانوا من تل ابيب. بالمناسبة، حتى

# اليسار في إسرائيل: غياب الاستقامة الفكرية

خاصة، بالذات عليك لكونك يهوديا، فهذا حقا فظيخ. ما الذي يمكن أن يفهمه شخص عادي من هذه التفريذة، لا يتميز بالذكاء الخاص بشعب الله المختار؟ أنه حتى عملية القتل في بتسبورغ، عاش اليهود في البلاد دون خوف من أن الشخص الذي صعد الى الحافلة التي سافروا فيها في تل ابيب- وهو يرتدي معظفا واسعا - يحمل حزاما ناسفا. وبشكل عام، كل اعمال العنف لللسطينيين تجاه اليهود، قبل وبعد اقامة الدولة، هي في المجمل معارضة عنيفة ليس فيها كراهية شديدة لليهود.

التماس الفكري هذا ليس انحرافا وحيدا لا يتكرر، هو جدي. حيمي شليف كتب بان قيم دولة اسرائيل تشبه قيم القاتل، وميخال روزن غردت بانته من البيت اليهودي تهب رياح نازية جديدة. النازيون الجدد في ارجاء العالم يشكروهم. قولوا لي ان هذا ليس خطيرا. زوبرت بافرس كان يمكنه التوجه الى ملجأ للمهاجرين أو لفرع الحزب الديمقراطي – لقد اختار الكنيس لأنه شخص لسامي، بدلا من قول هذه الحقيقة البسيطة» أو «السكوت كما تقترح ليعال»، ذهب مثقفو اليسار هذا الاسبوع وقالوا ان ترامب شرف على هذا القتل ونتنياهو ورون ديرمر وفتالي بينيت دافعوا عنه برواية

عن الحقيقة، بالتحديد بسبب أنها تعارض توجههم السياسي، بل لانهم يكررون حقيقتهم المشوهة بلا توقف. في كل مرة تنفجر فيها ايديولوجيتهم هي شاطئ الواقع يبدؤون بالتعريبات: الجمهور لن يصوت للييسار لأنه غبي ومغفل، الفلسطينيين يقتلوننا لانهم مساكين، هم يرفضون التوقيع على اتفاق لأننا لم نعرض عليهم ما يكفي، والموضة الجديدة – اوسلو كانت ستنجح لو لم يقتل رابين، والقاتل في بتسبورغ هو نتاج ترامبي.

لوهيبت كائنات من الفضاء هذا الاسبوع على كوكب الارض كالكنت سستعتقد ان بنيامين نتنياهو اطلق ثلاث رصاصات على رابين، وان اللاسامية هي ظاهرة خاصة بالنازيين الجدد، كارهي المهاجرين، والتي ولدت في اليوم الذي صعد فيه ترامب الى سدة الحكم.

ولان ليعال تكتب عن النقاشات حول ترامب، مطلوب مني أن اخضر كمثال عدد من الشخصيات التي صممت هذا الاسبوع على دفع الحقيقة الى الزاوية. مثلا، تفريذة تورم برسكيو بعد ساعتين سأسافر إلى نيويورك... وهناك خشية صغيرة، لكنها قائمة، من العنف اللاسامي الذي يمكن أن يوجه لي، أنا أعيش منذ سنوات في القدس ومررت بفترات من الاحداث، ولكن التركيز عليك بصورة معارضة، هكذا لا يتم بناء دقيا.

لم يتحدث اليعيزر شتيرن بحيا بصورة لطيفة مع وزيرة الثقافة، وماذا في ذلك؛ ريفغ تستحق اهانات أكثر قسوة. من تقوم باهانة مجموعات كاملة في المجتمع هي لفتها الاولى، والتحريض غير المهذب ضد هذه المجموعات هو اللغة الدارجة ولا لسانها، لا تستحق أي دفاع عندما تنحصر من ملاحظة غير سليمة وجعت ضدها. الوزيرة التي شن حربا على الفن في اسرائيل والتي حرضت بصورة مسممة ضد طالبي اللجوء الافارقة ولا تتوقف عن التحريض ضد عرب اسرائيل بصورة خبيثة، وضد الفلسطينيين وضد اليساريين، تمت اهانتها من ملاحظة جنسوية وجهت اليها؟ فلتهن. لنهن حتى اعماق روحها.

تستحق الوزيرة التي تطالب بالاخلاص الوطني من الفنانين، وتعمل على تخريب المسرح والسنيما، بان تشعر ولو بالقليل من مشاعر من تضرروا منها ومن سياستها. لتعاني وحدها من الالهانة، ولتخرج بطلتها المحبوبة التي تشجعها، سارة نتنياهو، للدفاع

# ترامب يهنئ نفسه

بشرى غير لطية للاميركيين على جانبي الخصام، وبشرى غير لطية لكل حكومة في العالم تريد مصلحة اميركا. لقد أمل الاميركيون بموجة زرقاء – زقاء كلون حزبههم – تجرف الساحة السياسة الاميركية من الشاطئ الى الشاطئ؛ فخاب ظنهم. عاد مجلس النواب ليكون لهم. بعد ثمانين سنوات جمهورية، ولكن الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ تعززت.

في الماضي ادى التعادل في صندوق الاقتراع غير مرة الى التعاون بين الحزبين – الطراز الاميركي للحكومات الوحدة الوطنية عنندا.

هذا ليس ما يحصل في عصر ترامب، فالزمن مختلف والرجل مختلف. براك اوباما حاول جسر هذه الهوة وفشل. ترامب يبني على الهوة وهو يحتفل بها.

المؤتمر الصحافي كان أولا وقبل كل شيء مسرحية نرجسية. فقد منح ترامب الثناء البالغ بنفسه تحت رئاستي

عنها، وليس شبلي جيموفيتش، محظور على جيموفيتش الدفاع عنها. ريفغ لا تستحق أن تدافع عنها.

الضرر الشفوييني لشتيرن يظهر كالكثع امام مجمل التصريحات الضارة والعنصرية لريفغ. لذلك، هي لا تستحق دفاع الوسط – يسار.

يستحق ايضا هنجبي كل نداءات الالهانة في الميدان، وحتى اكثر من ذلك، كم هو مضحك معسكر اليسار الصهيوني، الذي استيقظ للحظة بعد سبات طويل وهو مندھش من نفسه وغرق على الفور في ورعه המתاد.

ليس من الجميل الصراخ بالالهانات على وزير، وليس من الجميل المس به. واحد تلو الآخر، اعترف المتحدثون بلسانه، كم «خلينا» في ذلك المساء في الميدان. مم جحلوا؟ هل لانهم للحظة قاموا بدورهم؟ عندما أخيرا يسمع هذا المعسكر عدة اصوات من المعارضة الضعيفة ويحاول القيام بدوره كمعارضة يقوم المتطهرون فيه ويقولون: هذا ليس جميلا. ليس هكذا يكون التصرف. هنغبي لا يستحق هذا السلوك غير المهذب. عفوا؛ عضو الحكومة التي تخفق غرة حتى الموت وتعزز جرائم الاستيطان وتخرّب آخر احتمالات

الاتفاق وبوأيي الديمقراطية والليبرالية، ألا يستحق الالهانة؟ واذنا لم تكن الالهانة، ماذا يستحق من معارضة جلالتهما؟ المزيد من الصمت الطويل؟ أربما الهتافات؟

من أهينوا في الميدان تشوشوا، ومثلهم من أهينوا باسم ريفغ. هنغبي وريفغ هم اعداء لدودون يستحقون كل الالهانات والتحقير. الظلم الذي يرتكبونه والضرر الذي يتسببون به هو مصيري. ربما حتى من الصعب اصلاحه. ليس فقط مسجوح الخروج ضدهم بشدة، بل هذا واجب. ولكن السلوك المستخذي للمعسكر الذي يجب عليه الوقوف

في وجههم، يعزز الشك بانهم ليسوا اعداء لدودين في نظره، وأن الفجوة بين المعسكرين غير عميقة. اذا لم تكن غير موجودة، والقاسم المشترك بينهما أكثر مما يتخيله، وأن اهانة اللحظة لريفغ وهنجبي تعادل في نظر المتقنعين كمعارضة الاضرار التي يتسببون بها.

اذا قمنا بادانة توجيه الالهانة لوزير في الميدان، فس يكون معسكرا تاهرا، لكن في نفس الوقت يتقصه العمود الفقري.

#### عن «هأرتسن»



ترامب.

#### عن "يديعوت أحرونوت" (افتتاحية)